مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : □ قضايا في العقيدة والفكر (20) (الواجب والجائز والمستحيل في حق الرسل عليهم السلام) □□□□□□□□□

د.احمد التجاني محمد • 15-03-2026 • 4 دقائق قراءة

□شبكة المحيط الإعلامية

أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)
الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب :
قضايا في العقيدة والفكر (20) !!
(الواجب والجائز والمستحيل في حق الرسل عليهم السلام)
□□□□□□□□□

الواجب في حق الرسل عليهم السلام (يعني ما يجب اتصافهم به عقلا وشرعا)
أولا : الصدق:
صفة واجبة عقلا وشرعا وتعني مطابقة أقوالهم وأفعالهم للواقع في كل ما يبلغونه عن الله تعالي، فلا يجوز في حقهم الكذب او الخيانة لانهم معصمون عن الكذب ، صادقين في كل ما يبلغونه عن الله تعالي، ولو فرض كذبهم وهو مستحيل في حقهم لزم بطلان الرسالة وانتفاء الثقة بالوحي، وتناقض حكمة الله وكذب الله نفسه تعالي عن ذالك)، وهو ما يترتب عليه فساد الدين فالانبياء معصمون عن الكذب، لان الصدق هو اساس رسالتهم ، قال ابن القيم: (عجبا والله سئلوا وحوسبوا وهم صادقين فكيف بالكاذبين) مما يعني أن صدقهم اصل والمحاسبة هي لاستكمال مقام العبودية لا للشك في صدقهم فلو جاز عليهم الكذب لما استحقوا وصف الرسل وقال " الأشاعرة والمأتردية " أن دليل صدق الرسل هو المعجزة المقرونة بالتحدي حيث يعتبرون خرق العادة علي يد النبي المرسل مع عجز الخلق عن معارضته تصديقا فعليا من الله

ثانيا : الأمانة:
وهي صفة واجبة عقلا وشرعا وتعني (العصمة) في حفظ ظواهرهم وبواطنهم من المعاصي والذنوب الكبائر والصغائر والتلبيس، وسائر المحرمات والمناهي، وتنزيههم عن الخيانة بترك بترك المأمور او فعل المحظور، وتستلزم الأمانة صدقهم في تبليغ الوحي كاملا وضدها الخيانة المسنحيلة في حقهم عليهم السلام

ثالثا :التبليغ
صفة واجبة عقلا وشرعا وتعني إيصال الرسالة شاملة كاملة الي كافة من ارسلوا إليهم من الناس من الوحي و أحكام الشرع والدين، دون كتمان او تغير ومن ابرز جوانب التبليغ عند المتكلمين هو الشمول والكمال، فالوظيفة الأساسية هو غاية وجود الأنبياء للتبليغ بالقول والنصح والارشاد بخير الدنيا والآخرة

رابعا : الفطانة
وهي صفة واجبة عقلا ، وتعني كمال الذكاء والتيقظ وسداد الراي لتمكينهم من إقامة الحجج علي الناس وهي ضد البلادة والغفلة يستدل عليها عقلا كون المقتدي به فطنا اذ ان وحدة العقل والذكاء المفرط يتيح للرسول فهم قوة العقل والذكاء، ليتمكنوا من إقامة الحجة وإبطال الشبهات وسرعة الإتيان بحجج دامغة، وهذا الشرط أخذ به الفقهاء في اختيار القاضي !!

أما المستحيل في حق الرسل عليهم السلام فهو كل ما يمتنع اتصافهم به أضداد الصفات الواجبة، وهي: (الكذب، الخيانة المعاصي الكتمان اي كتم الوحي والبلادة الغفلة)

اما الجائز في حقهم عليهم السلام : فكل الأعراض البشرية وهو كل أمر بشري لا يخل بشرف الرسالة، ويؤدي إلى زيادة درجاتهم، مثل الأكل، الشرب، النوم (تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم)، والنكاح، المرض الخفيف (غير المنفر)، والموت، والمعاملات المالية كالبيع والشراء والكراء .

#والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمأب وصلي الله وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم#

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

الأحد /26/رمضان /1447ه

الموافق/15/مارس/2026م

---

https://almuhit-adn-news.com/news/3523/الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-قضايا-في-العقيدة-والفكر-20-الواجب-والجائز-والمستح

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة